

– « من قبل » ماذا ؟ ..

– « من قبل » أن أخذ قرار الرحلة الطويلة .. لقد آمنت أنت  
وغيرك بما كفرت به .. آمنت بهذه الحياة .. أو بالحياة وأنتم  
في غمرتها تخادعون أنفسكم وتغالطون وتكذبون ..

– اسمعني .. أظن أن ثقافتى تسمح لى أن أقف منك موقف الند

– لن تقف بعد اليوم ندا لى ولاعدوا ولاحييا .. ولن تكونى  
لى ولن أكون لك شيئا ..

– سأكون مرارة على لسانك .. « وقرفا » لنفسك .. ولكن  
لن أكون لك شيئا .

– أنى أحسست منذ زمن طويل أن لى رسالة تستصرخنى  
انسانى أن أؤديها لأننى أستطيع أن أجعل منك فى يقول للحياة :  
نعم ولييك ..

بل « نعم وصحفا لك »

– أنك متعب تماما .. لامن شىء ولكن من نفسك ..

– وأنت مستريحة من كل شىء ومن نفسك ؟ .. عهدى بك  
قلقه .. فاذا حل بك حتى أصبحت هادئة على هذا النحو ، أى  
سلام ذلك الذى تشرق شموعه فى قسامات وجهك كأن شعرك